

د. عز الدين الكومي يكتب: عبدالله مرسي شهيد على خطى والده



الأحد 5 سبتمبر 2021 04:03 م

تحل الذكرى الثانية لاستشهاد الشهيد_بإذن الله تعالى_عبدالله مرسي نجل الرئيس الشهيد محمد مرسي الذي تمت تصفيته على يد جلاوزة النظام الانقلابي لموقفه في الحفاظ على ثورة 25 يناير وحقوق الشعب المصري ومكاسبه في الحرية.

عبدالله مرسي هو ذلك الشاب الثائر الذي كان يقتفي أثر والده_رحمه الله_الذي لم يركن للظلم ولا للفساد حتى لقي ربه شهيداً .

ومع حلول ذكرى استشهاد عبدالله مرسي .. فإننا نؤكد على أن دمائه ومعه دماء الآلاف من الشهداء والضحايا في مذابح العسكر في رابعة وأخواتها.. سيأتي بإذن الله تعالى اليوم الذي سيردُّ فيه الاعتبار لكل هؤلاء الشهداء والجرحى والمظلومين ليتحقق فينا قول الرئيس الشهيد محمد مرسي : "ليعلم أبنائنا أن آباءهم وأجدادهم كانوا رجالاً ، لا يقبلون الضيم ، ولا ينزلون أبداً على رأي الفسدة ، ولا يعطون الدنيا أبداً من وطنهم أو شرعيتهم أو دينهم".

والشهيد عبدالله مرسي هو ذلك الشاب الثوري الذي قال بعد استشهاد والده رحمه الله: "والله يا أبي لا يشف صدري ويجبر روحي المكسورة ويذهب حزني إلا أن الحق بك على دربك وطريقك" فقد تحققت أمنيته فالحق بأبيه يلتقي به بعد 80 يوماً فقط من استشهادهِ .

كانت تصريحات الشهيد عبدالله مرسي مزججة لسلطات الانقلاب التي لا تريد أن تسمع صوتاً معارضاً، لأنها ألقَتْ التظليل والتضليل من خلال إعلام الأرجوزات؛ فقررت تصفيته بسبب هذه التصريحات؛ فكانت التصفية الجسدية بطريقة تنمُّ عن الخسة والندالة لهذه العصابة المجرمة!!

وبالرغم من أن رواية سلطات الانقلاب أن وفاة الشهيد عبدالله مرسي جاءت إثر أزمة قلبية مفاجئة (وهي رواية معروفة عند السلطات الانقلابية في مثل هذه الظروف) في محاولة منها لغسل يديها من دمائه الشهيد عبدالله مرسي رحمه الله .

إلا أن والدته كان لها رأي آخر حول ملابسات وفاة ابنها فقالت في نعيها لابنها: "أسأل الله أن يجعل دمك لعنة على قاتليك".

وقالت في ذكرى ميلاده: "عند الله تجتمع الخصوم، وما حدث هو أنه ارتقى لنا شهيد مع شهدائنا الأبرار".

عبدالله مرسي الذي كشف وفضح جرائم النظام الانقلابي وممارساته الفاشية في التعامل الوحشي مع والده من خلال منع الدواء والعلاج عنه ولو على حسابه الخاص .

وكان مما نشره الشهيد عبد الله مرسي صور وأسماء 15 من القيادات العسكرية التي انقلبت على والده الرئيس الشهيد الدكتور محمد مرسي عام 2013 ، وعلى رأسهم السيسي ومحمد إبراهيم .

وقال معلقاً على هذه الصورة : "هؤلاء هم القتلة ، تذكروهم جيداً ، هؤلاء من خططوا وأمروا كلابهم بقتل شهدائنا، قسماً لنقتنن منكم، وبالله لنثارن لشهدائنا".

"لا تنسوا أن وزيرَي الداخلية وتحديدًا الحالي محمود توفيق والسابق مجدي عبد الغفار والأمن الوطني والمخابرات العامة وكثيرًا من القضاة المصريين وتحديدًا القضاة شيرين فهمي وشعبان الشامي وأحمد صبري - والنائب العام نبيل صادق، شركاء للسياسي ومدير مخابراته عباس كامل في قتل الرئيس الشهيد مرسي".

وأعلن عبدالله ساعتها أنه يسير على درب والده؛ فنشر تدوينة له على "تويتر" قبل وفاته عن الثورة المصرية، مقتبسًا كلمات لوالده التي قال فيها: "إنني قد رفضت، ومازلت أرفض كل محاولات التفاوض على ثوابت الثورة ودماء الشهداء، تلك المحاولات الهادفة إلى أن يستمر المجرمون وينعموا باستعباد شعبٍ لم يستحقوا يوماً الانتماء إليه، وإنني كذلك أشدد على تعليماتي لكل الثوار الفاعلين على الأرض بقياداتهم ومجالسهم وتحالفاتهم ورموزهم ومفكرهم وطلابهم وشباب مصر أنه لا اعتراف بالانقلاب، ولا تراجع عن الثورة، ولا تفاوض على دماء الشهداء".

" إذا ما تم إعدامي فهذا أقصى ما أتمناه، أما أنتم فقد عرفتم أهل الحق وأهل الباطل فاستكملوا مسيرتكم وثورتكم."

وكانت صيحته الأخيرة "أنا جاهز للاعتقال أو القتل، ولأى شيء، ولن يروا منا ضعفًا أبدًا".

وكما منعت سلطات الانقلاب جنازة والده وتم دفنه تحت جنح الظلام؛ فهكذا فعلوا مع الشهيد عبدالله من خلال فرض طوق أمني على جثمانه أثناء غسله وتكفينه ودفنه .

وهو ما يؤكد فرضية التصفية الجسدية للشهيد عبدالله مرسي لأن النظام الانقلابي لا يلجأ لمثل هذه الإجراءات إلا عندما يريد إخفاء معالم الجريمة التي ارتكبها.

ولم يكتف النظام الانقلابي بمنع جنازة الشهيد عبدالله مرسي، بل أوعز إلى أراوجوزات الفضائيات في الإعلام المأجور لإطلاق حملة ممنهجة للنيل من الشهيد عبدالله مرسي بنسج قصص من خيالاتهم المريضة حول الشهيد عبدالله مرسي .. ((سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ)) -!!

وكان مما كتبه أحمد مرسي في رثائه لشقيقه الشهيد عبدالله مرسي: "مال الفتى قبل أشهر ليضع أباه في القبر، وبينما هو مشغول بتلحيد الجسد في موضعه، سقط قلبه في المقبرة دون أن يراه، ثم وراه التراب، استغرق البحث عنه ثمانين يوماً حتى يجده، ووجده في قبر أبيه، فذهب ليتسلمه من قسم الأمانات الذي هناك في السماء." وبالرغم من مرور عامين على استشهاد عبدالله مرسي؛ فإنه لم يفتح تحقيق حول ملابسات وفاته، وما زال الجاني حراً طليقاً .

لكن إذا ظن الظالم أنه قد أفلت اليوم من العقاب الديني فإنه لن يفلت حتماً من العقاب الأخروي أمام محكمة العدل الإلهية .

و إن غداً لناظره قريب !!